

Distr.: General
31 October 2016
Arabic
Original: English



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السادسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، الساعة ١٥:٠٠

الرئيس: السيد دروبنيك (كرواتيا)

المحتويات

البند ٥٤ من جدول الأعمال: المعلومات المرسله بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*

البند ٥٥ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*

البند ٥٦ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)*

* البنود التي قررت اللجنة أن تنظر فيها معا.

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org).

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org/)



- البند ٥٧ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*
- البند ٥٨ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت بنود أخرى من جدول الأعمال)

الأمن والجمعية العامة وميثاق الأمم المتحدة، بإنهاء الاستعمار؛ وتحث الدول القائمة بالإدارة على أن تتحمل مسؤولية الدخول في حوار بناء مع جميع الأطراف المعنية.

٢ - وأضافت قائلة إن بلدان مجلس التعاون الخليجي تؤمن بوجود التشديد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وممارسة جميع حقوقه غير القابلة للتصرف. ولذا فهي تدعو إلى وضع جدول زمني على وجه السرعة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإجبار إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على احترام القانون الدولي، وإلى استجابة تعاونية من إسرائيل لمبادرة السلام العربية التي أعادت المملكة العربية السعودية طرحها قبل أربع سنوات بهدف إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية. ويجب أن تسحب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة.

٣ - واستطردت قائلة إن الأمين العام ومبعوثه الشخصي للصحراء الغربية يبذلان جهوداً جديرة بالثناء من أجل إيجاد حل للقضية وفقاً لقرارات مجلس الأمن. وترحب بلدان مجلس التعاون الخليجي بتعاون المغرب مع الأمم المتحدة وبجهوده لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الصحراء. ويعيد إعلان الرياض الصادر في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠١٦ الذي اعتمده مؤتمر قمة المغرب ومجلس التعاون الخليجي تأكيد التأييد المبدئي لبلدان مجلس التعاون الخليجي لموقف المغرب وإقرارها للمقترح المقدم منه بشأن الاستقلال الذاتي. والاستقلال الذاتي المقبول من كلا طرفي النزاع سيكون خياراً جيداً. وتدعو البلدان جميع المعنيين إلى مواصلة العمل للتوصل إلى حل سياسي قائم على الحوار، وترفض أي محاولات لتقويض المصالح العليا للمغرب وسيادته. وبمثل التوصل إلى نهاية دائمة للنزاع أمراً حيوياً لاستقرار وأمن منطقة الصحراء الساحلية.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥:٠٠.

البند ٥٤ من جدول الأعمال: المعلومات المرسله بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/71/23) (الفصلان السابع والثالث عشر) و (A/71/68)

البند ٥٥ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/71/23) (الفصلان الخامس والثالث عشر)

البند ٥٦ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) (A/71/23) (الفصلان السادس والثالث عشر) و (A/71/69)

البند ٥٧ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/71/70)

البند ٥٨ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت بنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع) (A/71/23) (الفصول الثامن والتاسع والعاشر والثالث عشر) و (A/71/224)

١ - السيدة رضوان (المملكة العربية السعودية): تكلمت باسم بلدان مجلس التعاون الخليجي فكررت الإعراب عن تأييد تلك البلدان لممارسة الشعوب الواقعة تحت الحكم الأجنبي أو الاستعماري، الذي يشكل انتهاكا لحقوق الإنسان وللقيم الديمقراطية، لحقها في تقرير المصير. وقالت إن بلدان المجلس تشعر بالقلق لعدم وفاء الأمم المتحدة والدول القائمة بالإدارة بالتزاماتها، بموجب قرارات مجلس

أحدثت المعلومات عن الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الأقاليم. وتبذل إدارة شؤون الإعلام جهداً للعمل مع الدول القائمة بالإدارة على نشر المعلومات المتعلقة بإنهاء الاستعمار؛ وينبغي أن تواصل هيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة، من قبيل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقديم المساعدة التقنية التي يحتاج إليها سكان الأقاليم.

٦ - وأضاف قائلاً إن خطوات تلقى ترحيباً قد اتخذت من أجل تعزيز الحوار بين اللجنة الخاصة لإنهاء الاستعمار، والدول القائمة بالإدارة، وأصحاب المصلحة ذوي الصلة، ومن أجل تمكين مكتب تلك اللجنة، عملاً بقرار الجمعية العامة ١٠٧/٦٩، من مناقشة خطة إنهاء الاستعمار مع الأمين العام بانتظام. ولكن من اللازم أن تضاعف جميع الدول الأعضاء جهودها لمساعدة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي المتبقية. ولن يتسنى تحقيق تقدم بشأن هذه المسألة الجوهرية إلا بعقليات منفتحة وبمشاركة نشطة وإرادة سياسية من جميع المعنيين.

٧ - واختتم كلمته قائلاً إن البعثات الزائرة التي يقوم بها أعضاء اللجنة الخاصة هي وسيلة فعالة للتأكد من الوضع في كل إقليم وينبغي للدول القائمة بالإدارة، على النحو الصادر به تكليف من الجمعية العامة في قرارها ٢٣١/٧٠، أن تواصل تيسير تلك البعثات، على أساس كل حالة على حدة. وفي حقيقة الأمر، تُعتبر مراعاة خصوصيات كل إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي وظروفه المعينة قاعدة عامة. ويتعين على جميع الأطراف المعنية الدخول في حوار، إما في الأمم المتحدة أو على الصعيد الثنائي، من أجل إيجاد حلول مقبولة للطرفين يكون لها أثر حقيقي ومجد على أرواح شعوب الأقاليم.

٤ - السيد موراليس لوبيز (كولومبيا): قال إن التوصل إلى حل دائم لمسألة جزر مالفيناس أمر لا يهم بلده فقط بل أيضاً منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي كلها. وتكرر كولومبيا الإعراب عن تأييدها الراسخ لحقوق جمهورية الأرجنتين في النزاع على السيادة على جزر مالفيناس، وجزر ساوث جورجيا، وجزر ساوث ساندويتش والمناطق البحرية المحيطة بها، على النحو الذي أعرب عنه سابقاً في محافل إقليمية شتى. ومن الحيوي إيجاد حل سلمي عن طريق التفاوض لتلك الحالة الاستعمارية الخاصة التي تنطوي على نزاع على الاعتراف بالسيادة بين الأرجنتين والمملكة المتحدة. ويحث وفد كولومبيا كلا الطرفين على استئناف المفاوضات لتحقيق تلك الغاية، في أقرب وقت ممكن، عن طريق عملية حوار وتعاون تماشياً مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالموضوع. وترحب كولومبيا بالمساعي الحميدة التي يبذلها الأمين العام من أجل مساعدتهما في إيجاد حل سلمي للنزاع، على النحو الصادر به تكليف من الجمعية العامة، ولكنها تأسف لعدم إحراز تقدم رغم اعتماد القرار ٢٠٦٥ (د-٢٠) وقرارات الجمعية العامة واللجنة الخاصة اللاحقة. وفي الوقت نفسه، يجب احترام حكم القرار ٤٩/٣١ الذي يحذر من إدخال أي تعديلات انفرادية في الوضع. ويسلم وفد كولومبيا باستعداد حكومة الأرجنتين للدخول في حوار والتزامها بذلك من أجل حل النزاع وفقاً لقرارات الأمم المتحدة، ويدعو كلا الطرفين إلى الاحتفاظ بموقف بناء من أجل التوصل إلى حل دائم وسلمي للوضع.

٥ - السيد دجاني (إندونيسيا): قال إن بقاء ١٧ إقليماً غير متمتع بالحكم الذاتي هو تذكرة حية بأن الأمم المتحدة يجب عليها أن تمضي قدماً بعملية إنهاء الاستعمار. وما زالت أنشطة، من قبيل البعثات الزائرة، والحلقات الدراسية الإقليمية السنوية، وأسبوع التضامن مع شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، تتيح إجراء تقييم مستكمل ونشر

١٠ - واستطرد قائلاً إن جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ستواصل تأكيد هوية بورتوريكو الأمريكية اللاتينية والكاريبية، إلى أن تنال استقلالها وسيادتها. وقد أعادت خمسة وثلاثون من قرارات اللجنة الخاصة ومقرراتها تأكيد حق شعب بورتوريكو غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال. بموجب قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥). وينبغي للجنة الرابعة وللجمعية العامة أن تفيًا بولايتيهما وتدرس الوضع الاستعماري الموجود في بورتوريكو بعناية أكبر، ويجب على الدولة الاستعمارية أن تتيح لسكان الإقليم أن يمارسوا حقهم في تقرير المصير ممارسة كاملة. ويبرز الوضع الاقتصادي والمالي في الجزيرة إلحاحية إنهاء الاستعمار. ففي ظل الوضع القائم الاستعماري لا توجد مبادرات حقيقية لوضع استراتيجية اجتماعية اقتصادية جديدة لشعب بورتوريكو؛ والخيار الصالح الوحيد هو الاستقلال. وعلاوة على ذلك، آن للولايات المتحدة أن تراعي النداء الإنساني العالمي الداعي إلى إطلاق سراح إوسكار لوبيز ريفيرا، المعتقل السياسي البورتوريكي الموجود في السجن في الولايات المتحدة منذ أكثر من ٣٥ عاماً، فوراً دون شروط.

١١ - وواصل كلامه فقال إن الوضع في الصحراء الغربية الذي يزداد سوءاً باستمرار، وتحملت فيه أجيال من الصحراويين ظروفًا صعبة وامتهان الاستعمار لها، يمكن أن تكون له عواقب شديدة على السلام والأمن في المنطقة. وليس مقبولاً أن يظل الشعب الصحراوي غير قادر عن ممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال، رغم نداءات المجتمع الدولي المتكررة لمدة تجاوزت ٤٠ عاماً؛ وقد كان يجب إيجاد حل لهذا الوضع منذ أمد طويل. وما زالت نيكاراغوا ملتزمة بنضال الشعب الصحراوي في سبيل التحرر الوطني، بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو)، وتأمل أن تبدأ من جديد

٨ - السيد إرميدا كاستيلو (نيكاراغوا): قال إنه كان شرفاً لنيكاراغوا استضافتها للجنة الخاصة أثناء حلقتها الدراسية الإقليمية بشأن إنهاء الاستعمار، التي عززت التزام بلده الراسخ بالقضاء على الاستعمار. وقد استمع وفد بلده، مرة أخرى باهتمام كبير، في اللجنة الرابعة، إلى مقدمي الالتماسات - أي الممثلين الحقيقيين لشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي - الذين سافروا مسافات كبيرة لكي يحكوا، في الوقت غير الكافي المخصص لهم، عن معاناتهم تحت نير الاستعمار. وتتضامن نيكاراغوا مع جميع الأقاليم في مقاومتها الجسورة للدول الاستعمارية. وأعلنت جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي اعتبار منطقتها بأكملها منطقة سلام متحررة من الاستعمار. ومع ذلك، فإن أكثر من نصف الأقاليم التابعة موجودة في تلك المنطقة.

٩ - وأضاف قائلاً إن مسألة جزر مالدينا، التي تنطوي على حالة استعمارية خاصة ومعينة متنازع عليها بين الأرجنتين والمملكة المتحدة، ذات أهمية كبيرة للمنطقة وهذان الطرفان هما اللذان لهما وحدهما أن يتفاوضا على حل دائم وسلمي. ويجب أن ينتهي الاحتلال العسكري لأراضٍ أرجنتينية وأمريكية لاتينية، اغتصبها المملكة المتحدة بالقوة في عام ١٨٣٣. فليس مقبولاً أن تواصل المملكة المتحدة تجاهلها للنداءات المتكررة من الأرجنتين ومن المجتمع الدولي بأسره - في قرارات الأمم المتحدة وكذلك في المحافل المتعددة الأطراف والإقليمية - لاستئناف المفاوضات مع الأرجنتين بشأن مسألة السيادة من أجل وضع نهاية سلمية ودائمة لاحتلالها العسكري غير المشروع. وتؤيد نيكاراغوا سيادة الأرجنتين المشروعة على جزر مالدينا وجزر ساوث جورجيا وجزر ساوث ساندويتش والمناطق البحرية المحاورة لها، وكذلك مواردها الجوفية والطبيعية. وينبغي إزالة الجيوب الإمبريالية الاستعمارية الموجودة في جزر مالدينا، وإعادة تلك الأراضي إلى ملاكها الشرعيين: وهم شعب الأرجنتين.

تقرير المصير. ومن الملح أن يستأنف المغرب وجهته البوليساريو المحادثات بينهما. ويعرب وفد بلده عن القلق بشأن الإجراءات التي اتخذها المغرب لمنع الوفاء بولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وهي إجراءات تُعرض عملية السلام للخطر. ولذا فهي تؤيد مشروع القرار المقدم من الجزائر بشأن تلك النقطة.

١٥ - واستطرد قائلاً إن السلفادور تشعر بالقلق أيضاً بشأن الوضع في بورتوريكو وستؤيد جميع المبادرات المتسقة مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالموضوع والتي ستضع نهاية لاحتلال بورتوريكو وتجعل أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منطقة متحررة من الاستعمار.

١٦ - واختتم كلمته قائلاً إن إدارة شؤون الإعلام تقوم بعمل جيد في التعريف بقضية إنهاء الاستعمار ومع ذلك ينبغي أن تواصل جهودها لاعتماد أسلوب ممنهج بدرجة أكبر بدلا من اتباع نهج مجزأ. وينبغي إتاحة الموقع الشبكي باللغات الرسمية الست، باستخدام مضمون مستكمل، وينبغي بث جميع الجلسات المتعلقة بالقضية بثا حيا لزيادة الشفافية.

١٧ - السيدة سانشير (هندوراس): قالت إن عملية إنهاء الاستعمار الصادر بها تكليف من الجمعية العامة ما زالت في حالة جمود نسبي ولا يمكن استكمالها إلا عن طريق حوار مستمر وأقوى بين الدول القائمة بالإدارة، واللجنة الخاصة لإنهاء الاستعمار، والشعوب نفسها.

١٨ - وأضافت قائلة إن وفد بلدها يقر بأهمية مشروع القرار الذي اعتمده اللجنة الخاصة خلال السنوات الحادية والخمسين الماضية في المضي قدماً بالمداولات بشأن مسألة جزر مالدينا وينيثي على المساعي الحميدة التي يبذلها الأمين العام، ويحثه على مواصلة العمل على إيجاد حل سلمي

المفاوضات بين الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية والمملكة المغربية بدون شروط مسبقة وذلك لتمكين الشعب من ممارسة حقه في تقرير المصير.

١٢ - واختتم كلمته قائلاً إن جميع الشعوب والأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ينبغي، على خلفية العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار، منحها الحق في تقرير المصير والاستقلال، وإدراجها في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

١٣ - السيد زامورا ريفاس (السلفادور): قال إن الحل الوحيد لما حددت الأمم المتحدة أنه نزاع على السيادة بين المملكة المتحدة والأرجنتين هو أن يستأنف الطرفان المفاوضات، حسبما دعت إلى ذلك الجمعية العامة في قرارها ٢٠٦٥ (د-٢٠). وما زال هذا القرار، بعد اعتماده بخمسين عاما، لم ينفذ؛ ولذا يحث وفد السلفادور الجمعية العامة على اتخاذ خطوات من أجل التوصل إلى تسوية سلمية بموجب المادة ١ من ميثاق الأمم المتحدة. وما زالت حكومة السلفادور تؤيد الحقوق المشروعة للأرجنتين في جزر مالدينا وجزر ساوث جورجيا وجزر ساوث ساندويتش والمناطق البحرية المحيطة بها، وتسلط الضوء على الجهود التي تبذلها حكومة الأرجنتين على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف لحل هذه القضية الدولية الرئيسية. ويجب أن تمتنع المملكة المتحدة والأرجنتين عن إدخال تعديلات إنفرادية في الوضع أثناء مرور الجزر بعملية التفاوض الموصى بها. ومع ذلك تؤيد السلفادور حق الأرجنتين في اتخاذ إجراءات ضد الاستكشاف والاستغلال غير المأذونين للموارد المتجددة وغير المتجددة الموجودة في جرفها القاري.

١٤ - وأضاف قائلاً إن السلفادور تولي، فيما يتعلق بالصحراء الغربية، اهتماماً كبيراً لإيجاد حل سلمي عادل ودائم يحمي حقوق الإنسان والحق غير القابل للتصرف في

والقانون الدولي. وترفض حكومة دولة بوليفيا المتعددة القوميات هيئة المراقبة المالية التي فرضتها الدولة القائمة بالإدارة من أجل إعادة هيكلة الدين العام للإقليم، وهو ما يعتبر مثالا آخر على رفض حكومة الولايات المتحدة ضمان حق تقرير المصير لشعب بورتوريكو. وعلاوة على ذلك، هناك قلق متجدد بشأن استمرار سجن المعتقل السياسي أوسكار لوبيز ريفيرا، الذي ينبغي إطلاق سراحه فوراً لأسباب إنسانية.

٢١ - واستطرد قائلاً إن حكومة بلده تؤكد من جديد تأييدها الراسخ لحقوق الأرجنتين المشروعة في النزاع على السيادة على جزر مالفيناس وجزر ساوث جورجيا وجزر ساوث ساندويتش والمناطق البحرية المحيطة بها. وتلتزم الأرجنتين بالحوار واستئناف المفاوضات مع المملكة المتحدة لإيجاد حل سلمي للنزاع، وفقاً للقرار ٢٠٦٥ (د-٢٠) والقرارات اللاحقة التي اعتمدها الجمعية العامة في ذلك الصدد والتي يتجاوز عددها ٤٠ قراراً. وما زالت المملكة المتحدة تمزقاً بقرار الجمعية العامة ٤٩/٣١ الذي يدعو الطرفين إلى الامتناع عن اتخاذ تدابير انفرادية، لا سيما استكشاف واستغلال الموارد الطبيعية والاجراءات العسكرية. ويجب على المملكة المتحدة أن تمثل للقرارات ذات الصلة وتعيد الجزر المتنازع عليها إلى الأرجنتين، بحيث تنهي بذلك فصلاً مظلماً آخر من فصول الاستعمار.

٢٢ - واختتم كلمته قائلاً إن تطلعات شعب الصحراء الغربية إلى تقرير المصير يجب أيضاً تحقيقها عن طريق المفاوضات السلمية، وفقاً لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة بالموضوع.

٢٣ - السيد سيفييا بورخا (إكوادور): قال إنه على الرغم من أن الكفاح في سبيل الاستقلال السياسي وتقرير المصير محفور في تاريخ البشرية وأن الأمم المتحدة قامت بدور

للنزاع. وقد كان موقف هندوراس في عدد من المحافل المتعددة الأطراف ثابتاً في تأييد الحق السيادي للأرجنتين على جزر مالفيناس، وجزر ساوث جورجيا، وجزر ساوث ساندويتش والمناطق البحرية المحيطة بها. وقد دعت أمريكا اللاتينية بأسرها مراراً، مؤيدة للأرجنتين، إلى إيجاد حل سريع للنزاع، وأعربت مرة أخرى مؤخراً، خلال مؤتمر القمة الرابع لجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، عن تصميمها على تحرير المنطقة من الاستعمار.

١٩ - السيد لورني سولز (دولة بوليفيا المتعددة القوميات): قال إنه ينبغي، في ضوء الذكرى السنوية السادسة والخمسين المقبلة لصدور إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، مضاعفة العمل الدولي من أجل القضاء على الاستعمار، ويجب على الدول القائمة بالإدارة وبالاحتلال أن تنفذ تدابير لوضع نهاية لسياساتها التدخلية وذلك كمسألة ذات أولوية. فمع اقتراب العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار من نهايته، من الصادم استمرار وجود ١٧ إقليماً غير متمتع بالحكم الذاتي. وإلى أن تفعل الدول القائمة بالإدارة ما هو ضروري لكفالة تقرير كل إقليم من تلك الأقاليم لمصيره مع مراعاة فرادى السياقات وكذلك الحالات الاستعمارية الخاصة والمعينة التي تنطوي على نزاعات على السيادة، ستواصل شعوب العالم كفاحها في سبيل الاستقلال.

٢٠ - وأضاف قائلاً إن بلده يشعر بالقلق لاستمرار الوضع الاستعماري في بورتوريكو، ذلك البلد الشقيق من بلدان أمريكا اللاتينية. والقرارات الخمسة والثلاثون التي أصدرتها اللجنة الخاصة بتوافق الآراء بشأن المسألة تؤكد جميعها حق شعب بورتوريكو غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال تماشياً مع قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥)

الأرجنتين السيادية المشروعة على جزر مالفيناس وجزر ساوث جورجيا وجزر ساوث ساندويتش والمناطق البحرية المحيطة بها. ومع ذلك ما زالت هذه حالة إنهاء الاستعمار الحقيقية، وتقع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية اتخاذ التدابير اللازمة في حالة رفض أحد الطرفين الدخول في محادثات بشأن مضمون النزاع. والأمل معقود على أن يبذل الأمين العام المعين مساعيه الحميدة لإيجاد حلول مبتكرة.

٢٧ - وواصل كلامه فقال إن ١٥ إقليمياً آخر غير متمتع بالحكم الذاتي ما زالت، إضافة لتلك الحالات الثلاث الرمزية، مدرجة على جدول أعمال اللجنة. ويجب إنهاء استعمار تلك الأقاليم دفعة واحدة وإلى الأبد، ويجب على الدول القائمة بالإدارة أن تحسن امتثالها لالتزاماتها الدولية، التي تشمل تيسير البعثات الزائرة إلى الأقاليم. وأعرب عن رغبته في الإعراب عن تأييد بلده لمقترح السيادة المشتركة البارز الذي طرحته إسبانيا في جلسة سابقة فيما يتعلق بجبل طارق قائلاً إنه حل واقعي وعملي سيزيل آخر مستعمرة في أوروبا من القائمة.

٢٨ - واحتتم كلمته قائلاً إن وفد بلده يود أن تبدأ اللجنة في النظر في حالات الأقاليم الأخرى الواقعة تحت السيطرة الأجنبية والتي استبعدت من عملية إنهاء الاستعمار لأسباب شتى. وفي منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وغيرها من المناطق، ما زالت توجد مستعمرات تفصلها آلاف الكيلومترات عن عواصمها، وهي تمثل مخلفات أمبراطوريات استعمارية انحلت. وسوف تستفيض إكوادور في التعليق على ذلك المقترح في الدورة المقبلة للجنة الخاصة. وما دامت السيطرة الاستعمارية مستمرة، ستظل الشعوب المحتاجة إلى الاهتمام محرومة من حقوق الإنسان وسيكون هناك خطر أن تصبح تلك الأقاليم نقاط وميض تهدد السلام والأمن

هام في مساعدة الشعوب على نيل أهم حق من حقوق الإنسان، تهدد حالة الشلل في عملية إنهاء الاستعمار الناجمة عن استمرار الأوهام الاستعمارية التي عفى عليها الدهر السلام والأمن الدوليين. وثمة ثلاث حالات ترمز إلى ذلك.

٢٤ - وأضاف قائلاً إن حكومة الولايات المتحدة قررت مؤخراً، رغم اعتراف اللجنة الخاصة بحق شعب بورتوريكو غير القابل للتصرف في تقرير المصير منذ عام ١٩٧٢، أن الدستور المنشئ لكمونولث بورتوريكو لا يغير وضعها كإقليم تابع للولايات المتحدة وأن السلطة النهائية على جميع القرارات المتعلقة ببورتوريكو يملكها كونغرس الولايات المتحدة. وينبغي للولايات المتحدة بدلا من ذلك أن تتحمل مسؤولياتها الحقيقية بوصفها الدولة القائمة بإدارة مستعمرة، وأن تعجل بالعملية التي ستمكن شعب بورتوريكو من ممارسة تقرير المصير في قرار مستنير تختار فيه واحداً من ثلاثة خيارات متاحة لإنهاء الاستعمار. وسيستتبع ذلك إجراء حوار مع الفصائل الموالية للاستقلال أيضاً.

٢٥ - واستطرد قائلاً إن الصحراء الغربية ما زالت هي المستعمرة الوحيدة في القارة الأفريقية، التي تحتلها المملكة المغربية احتلالاً غير قانوني. وينبغي أن يدرك المغرب، بوصفه عضواً رئيسياً في حركة عدم الانحياز ومجموعة الـ ٧٧ والصين، أن مصيره هو أن يجيا في وئام مع جيرانه وفي إطار حدود القانون الدولي. وينبغي أن يبدأ المغرب مفاوضات على الفور مع جبهة البوليساريو، الممثل المشروع الوحيد للشعب الصحراوي، وأن يتعاون مع الأمم المتحدة من أجل إجراء الاستفتاء الذي طال انتظاره.

٢٦ - وأردف قائلاً إن النزاع حول جزر مالفيناس ما زال بدون حل بعد انقضاء أكثر من ٥٠ عاماً على اعتماد القرار ٢٠٦٥ (د-٢٠). وقد أيدت إكوادور دائماً سبيل المفاوضات السلمية المباشرة لحل النزاع بشأن حقوق

٣١ - السيد ماتجيبلا (جنوب أفريقيا): قال إن حكومة بلده تتضامن مع حكومة وشعب الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية في كفاحها في سبيل نيل تقرير المصير، وتحقيق حلم زعيمها الراحل، محمد عبد العزيز، بذلك.

٣٢ - وأضاف قائلاً إن جنوب أفريقيا الديمقراطية قد تأسست على أساس الحق في تقرير المصير، وتولي أهمية كبيرة لقضية إنهاء الاستعمار وتؤمن بحق أي شعب المشروع في أن يحرر نفسه من نير الاستعمار. وما زالت جنوب أفريقيا تشعر بقلق شديد لكون الصحراء الغربية، وهي آخر مستعمرة في القارة الأفريقية، ما زالت تدرجها الأمم المتحدة كإقليم غير متمتع بالحكم الذاتي رغم اعتراف الجمعية العامة باستمرار بحق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال بموجب قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥). ولا جدال في أن المغرب دولة قائمة بالاحتلال، وهذه حقيقة حسمتها الجمعية العامة في قرارات شتى وحسمتها محكمة العدل الدولية في فتاها الصادرة عام ١٩٧٥. ويجب على المنظمة أن تنفذ مقرراتها المختلفة وتجعل شعب الصحراء الغربية يقرر مصيره دون إبطاء.

٣٣ - واستطرد يقول إن تحرير الشعب الصحراوي ما زال يمثل أولوية لأفريقيا. وقد أعاد مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي واجتماعات مختلفة لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي التأكيد باستمرار على أن التوترات ستستمر في الإقليم وأن الجهود الرامية إلى تعزيز الاندماج في منطقة المغرب العربي ستكون عقيمة بدون النجاح في تسوية الوضع في الصحراء الغربية على أساس القانون الدولي. ودعا الاتحاد الأفريقي أيضا إلى التقييد بحقوق الإنسان في الصحراء الغربية ووقف استغلال موارد الإقليم الطبيعية الذي أعلنت فتوى في عام ٢٠٠٢ للمستشار القانوني للأمم المتحدة آنذاك أنه غير

الدوليين. واستمرار الاحتلال الأجنبي لفلسطين هو المثال الصارخ لذلك.

٢٩ - السيد شو (جمهورية الصين الشعبية): قال إن قضية إنهاء الاستعمار والأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي هي الإرث التاريخي للحكم الغربي الاستعماري. ومساعدة المستعمرات وشعوبها على ممارسة حقها في تقرير المصير ونيل الاستقلال تتماشى مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده. وفي جميع أنحاء العالم، لا سيما في منطقتي المحيط الهادئ والبحر الكاريبي، يرغب سكان كثيرون في الحصول على الاستقلال. وقد أسفر إرث الاستعمار المرهق عن سلسلة من القضايا والتراعات المعقدة. ويجب على المجتمع الدولي أن يتخلى، في حله للمنازعات المتعلقة بإنهاء الاستعمار، عن العقلية الاستعمارية القديمة.

٣٠ - وأضاف قائلاً إنه ما زال يجب عمل الكثير فيما يتعلق بقضية إنهاء الاستعمار. وقد أيدت الصين دائما المستعمرات، وتؤيد حاليا الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، في كفاحها في سبيل تقرير المصير. وتؤيد الصين الحق الإدعائي للأرجنتين في السيادة على الجزر مالفيناس وجزر ساوث جورجيا وجزر ساوث ساندويتش والمناطق البحرية المحيطة بها. وفي الوقت ذاته، كان موقف الصين دائما هو أن الأطراف في المنازعات على الأقاليم التابعة ينبغي أن تتمسك بالميثاق وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة بالموضوع، وأنه ينبغي إجراء مفاوضات لكي يتسنى حل المنازعات بالطرق السلمية وإيجاد حلول سياسية دائمة تكون مقبولة لجميع المعنيين. وستواصل الصين المشاركة في عمل اللجنة الرابعة واللجنة الخاصة بمشاركة نشطة. وهي مستعدة للعمل عن كثب مع الدول الأعضاء الأخرى لتعزيز النتائج الإيجابية للعقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار من أجل تحقيق مهمة إنهاء الاستعمار التاريخية تحقيقا كاملا.

٣٥ - السيد تانغارا (غامبيا): قال إن وفد بلده يرحب بإعلان المغرب أنه سينضم مرة أخرى إلى الاتحاد الأفريقي، مما سيوفر لعملية السلام في منطقة الصحراء قاعدة دعم أوسع نطاقاً ويتيح للمغرب العودة إلى أسرته واحتلال مكانته التي تعتبر من حقه في المنظمة القارية.

٣٦ - وأضاف قائلاً إن غامبيا تعرب عن تأييدها الكامل والقاطع للعملية السياسية الجارية تحت رعاية الأمم المتحدة. وقد كان الطريق إلى إحلال السلام في منطقة الصحراء طويلاً، ولكن وفد بلده يود أن يضيف صوته إلى الدعوات العديدة إلى الاستثمار في تلك العملية السياسية. وهو يؤيد توصيات قرارات مجلس الأمن الرامية إلى تحقيق هذه الغاية، بما في ذلك القرار ٢٢٨٥ (٢٠١٦)، ويكرر الإعراب عن أهمية الحلول التوفيقية وروح المصالحة.

٣٧ - وأكد أن الجميع يقع عليهم واجب دعم المبادرة المغربية لعام ٢٠٠٧ المتعلقة بالاستقلال الذاتي، واصفاً إياها بأنها أساس العملية السياسية الحالية التي تتولى الأمم المتحدة قيادتها والإطار الوحيد الذي يمكن أن يتيح حلاً توفيقياً لذلك النزاع الذي طال أمده. وقال إن تلك المبادرة قد استعرضها الجميع وتبين أنها معقولة ورؤيوية. ومن المهم ملاحظة أن المغرب حقق تقدماً كبيراً في مجال التزاماته الإدارية والتزاماته بشأن حقوق الإنسان في المنطقة الصحراوية. ويبرز قرار مجلس الأمن ٢٢٨٥ (٢٠١٦) تعاون البلد مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وتعزيزه للمجلس القومي لحقوق الإنسان وللجان الإقليمية في العيون والداخلة. وقد سجل المغرب أيضاً إنجازات كبيرة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية باستثمار ما يقرب من ٨ بلايين دولار في إطار نموذج إنمائي جديد. وتمر المنطقة الصحراوية بتحول اقتصادي ويمكن أن تحقق مزيداً من التنمية إذا أعيد السلام والاستقرار فيها. ويبدل المغرب

قانوني إذا لم تُفد تلك الأنشطة الشعب وتحترم رغباته. وكان هناك مؤخراً استنكار لاستغلال المغرب غير القانوني للموارد الطبيعية في الصحراء الغربية في خطاب ألقاه المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي للصحراء الغربية أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وحذّر فيه أيضاً من أن قرار المغرب طرد الموظفين المدنيين التابعين لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية في أعقاب زيارة الأمين العام للمنطقة تنطوي على خطر حدوث تصعيد عسكري؛ ودعا إلى تحديد موعد لإجراء الاستفتاء الصادر به تكليف؛ وطلب إدراج حماية حقوق الإنسان في ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. ومن المهم بالنسبة لتلك البعثة، عند عودتها إلى أداء وظائفها كاملة تدريجياً، أن تفعل ذلك في امتثال لقرار مجلس الأمن ٢٢٨٥ (٢٠١٦).

٣٤ - واختتم كلمته قائلاً إن المبعوث الشخصي للأمين العام للصحراء الغربية بذل جهوداً جديرة بالثناء ورغم ذلك فإن محاولاته السفر إلى المنطقة كانت تعرقل باستمرار منذ أيار/مايو ٢٠١٦، لا سيما من قِبَل السلطات المغربية، وسيكون لذلك أثر سلبي على الإحاطات المقبلة التي سيقدمها إلى مجلس الأمن والأمين العام. والتقارير المتعلقة بانتهاكات اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة جرجرات مدعاة أيضاً للقلق شديد، ويجب على جميع الأطراف أن تنقيد بالتزاماتها بمنع تصاعد التوترات. ومن المؤكد أن التعاون بين المبعوث الشخصي للأمين العام والمبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي سيساعد على حل النزاع في الصحراء الغربية. ويجب عدم ترك العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار ينقض بدون أن يكون شعب الصحراء الغربية قد مُنح حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير. ويجب على الدول الأعضاء ألا تظل غير مكترثة بمحنة من يسعون إلى الحصول على نفس الحريات التي تتمتع بها تلك الدول نفسها.

يمثل أطول فشل للأمم المتحدة. فأجيال الكشميريين لم تشهد إلا وعوداً حُثّ بها وقمعا وحشياً.

٤١ - واستطردت قائلة إن الشعب الكشميري قد هب مرة أخرى متحدًا ضد الاحتلال. وانتفاضة السكان المحليين المستمرة هي نتيجة لحرمانهم من حقهم في تقرير المصير، وقد قوبلت مرة أخرى بوحشية الهند. وفي الشهرين ونصف الشهر الماضيين، قُتل أكثر من مائة من الكشميريين الأبرياء، وأصيب آلاف غيرهم. واحتلال الهند غير القانوني لجامو وكشمير الذي دام عقوداً هو أسوأ شكل من أشكال إرهاب الدولة وجريمة حرب. ورغم الادعاءات الهندية، التي تمثل إهانة للتاريخ والقانون؛ لم تكن جامو وكشمير قط ولن تكونا أبداً جزءاً لا يتجزأ من الهند. فهما إقليم متنازع عليه لم يتحدد بعد وضعه النهائي وفقاً لقرارات مجلس الأمن، وأقر له مجلس الأمن بحقه في تقرير المصير ووعده به.

٤٢ - واسترسلت قائلة إن استمرار حرمان الشعب الفلسطيني، كذلك، في الشرق الأوسط من تقرير مصيره هو لبُ التزاع ويمثل عائقاً خطيراً أمام السلام الدائم. فاستمرار سياسة بناء المستوطنات، وهي سياسة غير قانونية، يؤدي بسرعة إلى تآكل دولة فلسطين المستقبلية من الداخل، وتؤيد باكستان نضال الشعب الفلسطيني العادل في سبيل الحرية، وتؤمن بأن دولة فلسطينية قوية ولديها مقومات البقاء هي الضمان الوحيد للسلام في المنطقة.

٤٣ - السيدة بيكيلز (ترينيداد وتوباغو): قالت إن بلدها كان مُدرجاً مع عدة بلدان أخرى ممثلة في القاعة على قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وقد كان دعم المنظمة النشط ويقظتها من خلال اللجنة الرابعة فعالاً في تقرير بلده وتلك البلدان لمصيرها.

٤٤ - واستدركت قائلة إن جدول أعمال اللجنة الخاصة، مع ذلك، لم ينته وينبغي ألا تنسى الدول الأعضاء أن مهمتها

جهوداً موضع ترحيب ترمي إلى تهيئة بيئة داعمة للنشاط السياسي. وقد وفرت الانتخابات البلدية والإقليمية التي أجريت في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ إطاراً سياسياً قوياً للشعب الصحراوي لإدارة شؤونه.

٣٨ - واختتم كلمته قائلاً إن تسوية النزاع الصحراوي تتطلب عملاً عاجلاً. ولذا يجب على المجتمع الدولي أن يدعم مبادرة الاستقلال الذاتي، التي تتضمن سلامة المغرب الإقليمية وتماسكه وتماسك شعبه. والسلام والاستقرار في المنطقة الصحراوية سيكفل السلام والاستقرار في منطقة المغرب العربي.

٣٩ - السيدة لودهي (باكستان): قالت إن التقدم المحرز في جدول أعمال المنظمة البالغ الأهمية والقائم منذ أمد طويل بشأن إنهاء الاستعمار قد تباطأ كثيراً في الوقت الذي ما زال فيه تحقيقه بعيداً عن الاكتمال. فقد تجاوز المجتمع الدولي نقطة منتصف العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار ويجب أن يضاعف جهوده لإنهاء الاستعمار بجميع أشكاله ومظاهره. ويوجد بالفعل الإطار القانوني الخاص به وما زال عدم التنفيذ هو العقبة الرئيسية والتحدي الأساسي. وينبغي أن تركز الدول الأعضاء على تنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن تنفيذاً موحداً وشاملاً وغير انتقائي. فالتنفيذ الانتقائي لا يقوض مصداقية المنظمة فحسب بل يؤجج أيضاً النزاع ويعمقه ويضاعف من معاناة البشر.

٤٠ - وأضافت قائلة إن باكستان تؤمن بإماناً راسخاً بأن الحق في تقرير المصير هو أحد حقوق الإنسان الأساسية. وسيظل جدول أعمال المنظمة غير مكتمل بدون تسوية النزاع المتعلق بجامو وكشمير، وهو من أقدم بنود جدول الأعمال ذلك. فلمدة تجاوزت ستة عقود، لم تنفذ قرارات مجلس الأمن التي تنص على إجراء استفتاء عام تحت رعاية الأمم المتحدة لتمكين شعب كشمير من تحديد مصيره. وهذا

أجل تنشيط النهوض بتقرير المصير في جميع الأقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية.

٤٧ - وأضاف قائلاً إن من دواعي القلق أن قضية فلسطين ما زالت لم تحل. ويجب أن يكون هناك التزام متجدد بمشدد المفاوضات لحل القضايا المعلقة ونيل الشعب الفلسطيني استقلاله السياسي على أساس حل الدولتين تماشياً مع جميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالموضوع.

٤٨ - واستطرد قائلاً إن من دواعي الأسف أن المفاوضات بشأن حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير لم تسفر عن نتائج هامة لمدة تجاوزت الأربعين عاماً. وتؤيد نيجيريا دعوة الاتحاد الأفريقي إلى تحديد موعد لإجراء استفتاء طبقاً للمبادئ المبينة في قرار مجلس الأمن ٦٩٠ (١٩٩١) وغيره من قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالموضوع. وبالنظر إلى التقارير التي تفيد بتزايد التوترات في المنطقة، يجب بذل جميع الجهود الممكنة لتفادي تدهور السلام والأمن. وهذا سيتطلب استئناف المفاوضات، وسيطوي على العودة إلى إطار جولات مفاوضات، مع إجراء طرفي النزاع مفاوضات مباشرة بحسن نية وبدون شروط مسبقة. وينبغي للجنة الخاصة أن تعطي أولوية لمسألة الصحراء الغربية، وينبغي لمجلس الأمن أن يجدد التزامه بإيجاد حل دائم للنزاع.

٤٩ - السيد سوناها (غينيا): قال إن جهوداً قيمة قد بُذلت لكي تتمكن جميع الأطراف المعنية، ومن بينها البلدان المجاورة، من الشروع في إجراء مفاوضات للتوصل إلى حل سياسي عن طريق التفاوض ومقبول للطرفين للنزاع في المنطقة الصحراوية. ويرحب وفد بلده بالزيارات الدبلوماسية التي يقوم بها الأمين العام ومبعوثه الشخصي ويشجع على إجراء مشاورات من أجل التوصل إلى حل واقعي وقائم على التوافق عملاً بقرارات مجلس الأمن ولا سيما القرار ٢٢٨٥ (٢٠١٦)، الذي يعترف بالحاجة إلى توطيد التعاون في إطار

لم تكتمل بعد. ومن دواعي القلق أن ١٧ إقليماً غير متمتع بالحكم الذاتي ليس لديها حتى الآن صوت في تقرير مستقبلها، وأن ستة منها، علاوة على ذلك، موجودة في منطقة البحر الكاريبي، مما يعوق اندماجها الإقليمي ورغم سن إصلاحات خارجية معينة في عدة أقاليم، لم يتحقق إلا قدر قليل من التقدم في إنهاء الاستعمار فعلياً اتساقاً مع خيارات الوضع السياسي المعترف بها وهي الاستقلال، أو الارتباط الحر، أو الاندماج. ولا تكفي تأكيدات التأييد واعتماد قرارات سنويا إذا كانت الولايات المتعلقة بإنهاء الاستعمار لا تنفذ. وتلتزم ترينيداد وتوباغو، من جانبها، بكفالة تحقيق إنجازات ملموسة صوب هدف القضاء على الاستعمار.

٤٥ - وأضافت قائلة إن حكومة بلدها باقية على تأييدها الطويل الأمد لتقرير شعب الصحراء الغربية لمصيره. وهي تنني على الجهود التي يضطلع بها المبعوث الشخصي للأمين العام وعلى أنشطة بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وتؤيد أيضاً دعوة مجلس الأمن، في القرار ٢٢٨٥ (٢٠١٦)، إلى استمرار المفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة بدون شروط مسبقة وبحسن نية. وتشجع الحكومة أيضاً الطرفين على مواصلة التفاوض بروح التوافق والالتزام الصادق بهدف التوصل إلى حل عادل ودائم ومقبول للطرفين. ولا يسع الدول الأعضاء أن تظل تدفع ثمن التكرار المستمر بدون تحقيق نتائج ملموسة في عملية إنهاء الاستعمار.

٤٦ - السيد بوصاح (نيجيريا): قال إن حق الشعوب غير القابل للتصرف في تحقيق مطامحها هو الذي تركز عليه دعوة حكومة بلده إلى التعجيل بمنح الاستقلال للأقاليم السبعة عشر غير المتمتعة بالحكم الذاتي المتبقية. ويجب استكشاف جميع الخيارات المتاحة وتطبيق جميع القرارات من

القلق. ومطلوب من الطرفين المعنيين معالجة الشواغل الإنسانية وفقاً للالتزامات المتعهد بها في مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني الذي عُقد في عام ٢٠١٦ وفي إعلان نيويورك للاجئين والمهاجرين الذي صدر لاحقاً.

٥٣ - واستطرد قائلاً إن بالاو تؤيد بشدة الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لحل مسألة الصحراء الغربية، وتشجع الطرفين نفسيهما على الدخول في مفاوضات موضوعية بهدف التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول للطرفين. ويوفر المقترح المغربي الداعي إلى وضع نظام أساسي للاستقلال الذاتي للمنطقة الصحراوية تحت السيادة المغربية حلاً توفيقياً معقولاً وكذلك أساساً للمضي قدماً بالمفاوضات. وهو يثق في أن الأمم المتحدة ستتمسك بمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية لكي يتسنى تحقيق مطامح شعب الصحراء الغربية.

٥٤ - السيد كيمبولو (الكونغو): أكد من جديد التزام وفد بلده بالعمل إلى جانب أعضاء آخرين في لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار من أجل التعجيل بإحراز تقدم في إنهاء الاستعمار ووضع نهاية للاستعمار.

٥٥ - وأضاف قائلاً إن الكونغو يشجع طرفي النزاع بشأن الصحراء الغربية على متابعة المفاوضات بحسن نية، بهدف التوصل إلى حل سياسي عادل وسلمي ودائم ومقبول للطرفين وفقاً لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة بالموضوع. وهذا الحل سيعزز الثقة ويقوي الاستقرار والأمن في المنطقة بأسرها. وفي الوقت نفسه، سيضع ترتيبات لتمكين شعب الصحراء الغربية من ممارسة حقه في تقرير المصير. واختتم كلمته قائلاً إن حكومة بلده ترحب بقرار المغرب الانضمام مرة أخرى إلى الاتحاد الأفريقي، حيث سيواصل الدور التاريخي الذي قام به دائماً في السلام والتنمية في القارة.

اتحاد المغرب العربي من أجل إرساء الاستقرار والأمن في منطقة الساحل.

٥٠ - وأضاف قائلاً إن المغرب قد أحسن صنعا بإجراء إصلاحات هامة في ميدان حقوق الإنسان، بتعزيز دور مجلسه القومي لحقوق الإنسان ولجانته لحقوق الإنسان في العيون والداخلة، وبالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وقد أجريت انتخابات بلدية وإقليمية في المنطقة الصحراوية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، انتخب فيها صحراويون محليون كثيرون؛ وبدأ المغرب برنامجاً طموحاً من أجل تنمية المنطقة. وحدير بالذكر أنه في مقابل ذلك طلب كل من الأمين العام في تقريره (S/2016/355)، ومجلس الأمن في قراراته المعتمدة منذ عام ٢٠١١، ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، مرة أخرى، إجراء تعداد للصحراويين الذين يعيشون في أماكن أخرى في مخيمات تندوف. وتؤيد غينيا مبدأ الحل السياسي عن طريق التفاوض للتراعات ومبدأ تقرير الشعوب لمصيرها. وتؤمن بأن المبادرة المغربية بشأن الاستقلال الذاتي مطابقة لهذين المبدأين. ولذا فهي تؤيد تلك المبادرة بوصفها أساساً للعملية السياسية الجارية وبوصفها الإطار الوحيد للتوصل إلى حل توفيقى لذلك النزاع.

٥١ - السيد أوتو (بالاو): قال إنه يرحب بانضمام بولنيزيا الفرنسية وكاليدونيا الجديدة إلى منتدى جزر المحيط الهادئ وعلى ثقة من أن كليهما ستكملان عملية إنهاء الاستعمار على نحو يراعي رغبات سكانهما المحليين.

٥٢ - وأضاف قائلاً إن وفد بلده يحيط علماً بالتطورات المحيطة بمسألة الصحراء الغربية، بما في ذلك الاستثمار المغربي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي مجال حقوق الإنسان في المنطقة الصحراوية. ولكن التقارير المتعلقة بأوضاع اللاجئين الصحراويين في أماكن أخرى من المنطقة تدعو إلى

للأمين العام بزيادة الاتصال مع المنظمات دون الإقليمية، ومن بينها اتحاد المغرب العربي، ومع بلدان أخرى في المنطقة لتعزيز تولي أمر ذلك النزاع الطويل الأمد على الصعيد دون الإقليمي. وترحب بوروندي بتعاون السلطات المغربية مع المبعوث الشخصي، وكذلك بتطبيع العلاقات بين المغرب وبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، التي يعتبر وجودها بالغ الأهمية للحفاظ على السلام. ومن حس الطالع أن الانتخابات البلدية والإقليمية قد أجريت في الصحراء بدون وقوع أي حادث له أهمية وفي جو من الهدوء.

٥٩ - واختتم كلمته قائلاً إن وفد بلده يرحب، أخيراً، بقرار المغرب العودة إلى الاتحاد الأفريقي، التي ستساهم في بناء قارة متحدة تنعم بالسلام والرخاء.

٦٠ - السيد تياري (بور كينا فاسو): قال إن حكومة بلده تؤيد حق الشعوب التي تعيش في أقاليم غير متمتعة بالحكم الذاتي في تقرير المصير. وينبغي للأمم المتحدة لا أن تشجع الحوار الصريح بين الدول القائمة بالإدارة والسكان الذين يعيشون تحت سيطرتها فحسب بل أن تقوم أيضاً بما يلزم للمساعدة على حسم أي مسائل متبقية في الأقاليم.

٦١ - وفيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية، قال إن وفد بلده يرحب باعتماد قرار مجلس الأمن ٢٢٨٥ (٢٠١٦) الذي يقضي بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وكذلك بجهود المغرب، التي تشمل بدء خطة استثمارية هائلة ستعزز التنمية في منطقة الصحراء. وقد انخرط المبعوث الشخصي للأمين العام نفسه في دبلوماسية مكوكية قيمة في المنطقة، ويجب الآن على مختلف الأطراف المعنية أن تجدد الحوار عن طريق مفاوضات موضوعية. والمبادرة المغربية المتعلقة بالاستقلال الذاتي هي مقترح معقول وواقعي. والتسوية النهائية لمسألة الصحراء الغربية ستتيح

٥٦ - السيد شينغيرو (بوروندي): قال إن طرفي نزاع الصحراء الغربية، الذي يشكل مصدراً طويلاً للأمد للخلاف الدولي وعدم الاستقرار الإقليمي، ينبغي أن يدخلا في مفاوضات تحت رعاية الأمين العام. وينبغي لهما، واضعين في الاعتبار استحالة تحقيق مطالبهما الفردية تحقيقاً كاملاً، أن يركزا بدلاً من ذلك على التوصل إلى حل عملي ومقبول لكليهما يكون واقعيًا من الناحية السياسية.

٥٧ - وأعرب عن تأييد بوروندي لمبادرة الاستقلال الذاتي المغربية لأنها الإطار الجدي والمعقول الوحيد لحل سياسي متوازن ولأنها، علاوة على ذلك، تتيح إمكانيات واعدة لمنع التهديدات الإرهابية، مثل الاتجار بالبشر وغيره من أنواع الاتجار، والجريمة المنظمة، والمهجرة غير القانونية، وخطر انعدام الاستقرار في منطقة الساحل - الصحراء. وبالنظر إلى بُعدي عملية المفاوضات الإنساني والسياسي كليهما، ينبغي أن يواصل الأمين العام الدعوة إلى تحسين العلاقات بين الطرفين المعنيين مباشرة. وسيستفيد كلا الطرفين من تحسين العلاقات بينهما وفتح الحدود المشتركة بينهما. ولا ريب في أن تسوية مسألة الصحراء الغربية ستسهم في الاستقرار والأمن في منطقة الساحل. وفي ذلك الصدد، جرى حث طرفي النزاع والدول المجاورة، في إطار البارامترات التي حددتها قرارات مجلس الأمن المتتالية بشأن المسألة من عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠١٦، على مواصلة التعاون مع الأمم المتحدة وفيما بينهما تعاوناً كاملاً من أجل التوصل إلى حل سياسي متوازن.

٥٨ - وأضاف قائلاً إن من المهم مراعاة الجانب الإقليمي في أي نهج للتوصل إلى حل سياسي للنزاع يكون مقبولاً للطرفين. ويعتبر الاندماج الإقليمي أمراً أساسياً للتغلب على عدم الاستقرار ولجني الثمار الاقتصادية والتجارية والاجتماعية. ومن ثم ينبغي أن يقوم المبعوث الشخصي

العقلانية التي تسوقها الدول القائمة بالإدارة، من قبيل البعد الجغرافي، وقلة عدد السكان، أو الحجم، أو الرغبة المزعومة لدى الأقاليم في البقاء تحت الحكم الاستعماري.

٦٥ - السيدة الصغير (الأردن): قالت إن أي محاولة لعرقلة الحرية أو السيادة أو السلامة الإقليمية تتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة، الذي كرّس الاحترام المتكافئ لحقوق جميع البلدان والشعوب باعتباره أحد المبادئ الأساسية للمنظمة. وتحمل الأمم المتحدة المسؤولية الأولى عن منح الاستقلال للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وتواجه الشعوب التي تعيش تحت الحكم الاستعماري تضاؤل آفاق تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إضافة إلى تقليص حقوقها. ولن تسفر النهج التقليدية لإنهاء الاستعمار عن التقدم المنشود. وسيكون من الضروري بدلا من ذلك مساندة التطورات العالمية باعتماد نهج جديد فيما يتعلق بالحوار الشامل يجعل إنهاء الاستعمار أولوية. ومن المهم أن توفد اللجنة الخاصة مزيداً من البعثات الزائرة إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي البالغ عددها ١٧ إقليمياً لأغراض جمع البيانات ولكن أيضاً لأغراض التبادل والحوار فيما بين الأطراف.

٦٦ - وأضافت قائلة إن الشعب الفلسطيني يعيش تحت الاحتلال منذ عقود، ويحث الأردن المجتمع الدولي على العمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ويدعو إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة حرة داخل حدود عام ١٩٦٧، عاصمتها القدس الشرقية. وينبغي حماية الشعب الفلسطيني، مثل جميع الشعوب التي تعيش تحت الاحتلال، من الممارسات القمعية أو العنصرية والاستغلال، وينبغي أن تحمي الأمم المتحدة مصالحه.

٦٧ - وفيما يتعلق بالصحراء الغربية قالت إن الأردن يحث جميع الأطراف على مضاعفة جهودها للتعاون فيما بينها

لدول المنطقة التكتاف ومكافحة وبال غرقها في مستنقع انعدام الأمن مكافحة فعالة.

٦٢ - السيد كونجول (موريشيوس): قال إن عدم تسوية اللجنة لحالات إنهاء الاستعمار المتبقية أمر مثبط للهمة. ويجب على جميع الضالعين في العملية أن يواصلوا قضية إنهاء الاستعمار، مما يتيح تحقيق التطلعات المشروعة للشعوب التي ما زالت تعيش تحت الحكم الاستعماري.

٦٣ - وأضاف قائلاً إن موريشيوس تؤيد محاولات الأمين العام ومبعوثه الشخصي لإيجاد حل مقبول لمسألة الصحراء الغربية، ولكنها تشعر بالقلق بسبب الأحداث التي أدت إلى طرد بعض موظفي بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية من المغرب في وقت سابق من العام، وذلك لأن البعثة يجب، مثلما نص قرار مجلس الأمن ٢٢٨٥ (٢٠١٦) على ذلك، أن تعود إلى أداء وظائفها كاملة. وما زالت خطة الأمم المتحدة الأصلية للتسوية التي طرحت في عام ١٩٨٨ توفر أساساً جيداً للحل، وينبغي للجنة الخاصة أن تدعو إلى دورة استثنائية بشأن الصحراء الغربية، وأن تشير إلى الخطة في التوصية بخطوات لاستكمال عملية إنهاء الاستعمار، بما يشمل مقترحا لتحديد موعد للاستفتاء. وتؤيد موريشيوس حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وترحب باعتراف الأمم المتحدة بفلسطين كدولة مراقبة، وتدعو إلى إقامة دولة فلسطينية تملك مقومات البقاء على أساس القرارات الدولية المتفق عليها.

٦٤ - واحتتم كلمته قائلاً إن المجتمع الدولي ينبغي له أن يغتنم كل فرصة متاحة لتصحيح الأخطاء الماضية والمضي قدماً بعملية إنهاء الاستعمار، وذلك لأنه مسؤول عن تعزيز قضية السلام، وسيادة القانون، والعدل، واحترام حقوق الإنسان. وينبغي عدم حرمان شعب من التحرر السياسي، ومن حقه المشروع في تقرير المصير، استناداً إلى الأسس غير

وستواصل بيرو تأييد حقوق الأرجنتين المشروعة وسيادتها على جزر مالفيناس وجزر ساوث جورجيا وجزر ساوث ساندويتش والمناطق البحرية المحيطة بها. والتفاوض هو الوسيلة الوحيدة لحسم تلك القضية، وينبغي أن تستأنف الأرجنتين والمملكة المتحدة المحادثات في أقرب وقت ممكن بهدف التوصل إلى حل سلمي وبناء ومستدام للتزاع. وقد بذلت حكومتا الدولتين جهوداً موضع ترحيب لتحسين العلاقات بينهما. وينبغي في الوقت نفسه أن تمتنع عن إدخال تعديلات إنفرادية على الوضع الحالي في الجزر، وفقاً لقرار الجمعية العامة ٤٩/٣١.

٧٠ - السيد ندونغ ميا (غينيا الاستوائية): قال إن حكومة بلده داعية راسخة للتسوية السلمية للمنازعات عن طريق الحوار والتعاون وتوافق الآراء، وهي أمور أساسية لضمان التنمية المستدامة ورفاه سكان الأقاليم المتنازع عليها. وقد أدى الحوار فعالاً دوراً في بعض التطورات الإيجابية المتعلقة بمسألة الصحراء الغربية.

٧١ - وأضاف قائلاً إن وفد بلده يرحب باعتماد قرار مجلس الأمن ٢٢٨٥ (٢٠١٦) ويحث الأمين العام ومبعوثه الشخصي على مواصلة جهودهما الرامية إلى تسوية النزاع. ويلاحظ الوفد المبادرات الإيجابية التي اتخذها المغرب من أجل دفع الحل السياسي المقبول للطرفين قُدماً، من قبيل إجراء انتخابات والخطوات المتخذة لتحسين حماية حقوق الإنسان في المنطقة الصحراوية. ومع أنه من الجوهري أن يدعم الطرفان المعنيان جهود الأمم المتحدة، من المهم بنفس القدر أن يدعمها المجتمع الدولي ودول المنطقة. فهذا سيكون كفيلاً بتسوية النزاع وتمكين المنطقة الصحراوية من الشروع أخيراً في السير على طريق التنمية المستدامة.

٧٢ - واختتم كلمته قائلاً إن وفد بلده يثق في أن المقررات والقرارات المعروضة على اللجنة ستعتمد بتوافق الآراء، مثلما

بحسن نية وبدون شروط مسبقة من أجل التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم على أساس قرار مجلس الأمن والقانون الدولي، مع مراعاة شواغل سكان الصحراء الغربية. وذكرت أن حكومة بلدها تؤيد المساعي الحميدة التي يبذلها الأمين العام ومبعوثه الشخصي وتؤكد أن الأمم المتحدة هي الوسيط الوحيد الذي تقبله جميع الأطراف والقادرة على تحقيق التقارب. وأخيراً، يرحب الأردن بالجهود التي يبذلها المغرب لتحقيق التنمية في المنطقة وبمقترحه الجدي والمعقول الخاص بالاستقلال الذاتي.

٦٨ - السيد برييتو (بيرو): قال إن بلده نصير قوي لجهود الأمم المتحدة الرامية إلى وضع نهاية للحالات الاستعمارية وذلك منذ بداية المنظمة. ومع أن أكثر من ٨٠ إقليمياً قد نالت استقلالها في السنوات الخمسين التي انقضت منذ اعتماد قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥)، ما زالت عملية إنهاء الاستعمار لم تنته بعد. ولذا ينبغي للأمم المتحدة أن توجه جهودها إلى عكس اتجاه ذلك الظلم. والإرادة السياسية واعتماد نهج مستمر قائم على التعامل مع كل حالة على حدة وتقييمها هما أمران ضروريان للنجاح. ويجب على اللجنة الخاصة، وهي تعمل بلا كلل لصالح تقرير المصير، أن تُبقي على اتصال مباشر بالأطراف المعنية من أجل المساعدة على المضي قدماً بعملية إنهاء الاستعمار. ويجب على الدول القائمة بالإدارة أيضاً أن تتعاون مع اللجنة الخاصة وأن تعتمد التدابير اللازمة لتعجيل إنهاء الاستعمار وتيسير النمو المستدام للأقاليم المستعمرة.

٦٩ - وقال إنه فيما يتعلق بجزر مالفيناس، حيث تحول الظروف التاريخية والقانونية دون إمكانية ممارسة الحق في تقرير المصير، نجحت بيرو في عام ٢٠١٣، إلى جانب بلدان أخرى في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، في أن يستأنف الأمين العام مساعيه الحميدة بشأن المسألة.

دعوتها إلى الأمم المتحدة أن تتحمل مسؤوليتها الكاملة في ذلك الصدد.

٧٥ - السيد سيس (السنغال): قال إن المقترح المغربي الخاص بالاستقلال الذاتي، الذي يعتبر مبادرة تنم عن حسن النية، يوفر إطاراً مناسباً لإيجاد حل قاطع للتراع حول الصحراء الغربية عن طريق حل توفيقى واقعى. وحسم التراع سيفيد المنطقة والعالم الأوسع نطاقا بالنهوض بالتعاون والتنمية الاقصاديين فضلا عن تمكين بلدان منطقة المغرب العربي من مواجهة التحديات الإقليمية من قبيل الإرهاب، والجريمة المنظمة عبر الوطنية، والاتجار بالأسلحة وبالأشخاص. وفي ذلك الصدد، يسلم قرار مجلس الأمن ٢٢٨٥ (٢٠١٦) بأن تحقيق حل سياسى لذلك التراع الطويل الأمد وتحسين التعاون بين الدول الأعضاء في اتحاد المغرب العربي سيساهمان في الاستقرار والأمن في منطقة الساحل. وعلاوة على ذلك، سيتيح الحل السياسى الذى يتم التوصل إليه عن طريق التفاوض معالجة قضية اللاحنين في مخيمات تندوف.

٧٦ - وأضاف قائلاً إن الدبلوماسية الناجحة مهدت الطريق للعودة التدريجية لموظفى العنصر المدنى في بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وينبغى أن تؤيد اللجنة توصية مجلس الأمن بأن يواصل الطرفان المفاوضات تحت رعاية الأمين العام بدون شروط مسبقة وبحسن نية، بهدف تحقيق حل سياسى عادل ودائم ومقبول للطرفين. وعلاوة على ذلك، يعتبر التعاون الجارى بين المبعوث الشخصى للأمين العام والمغرب وجميع الأطراف المعنية حديراً بالثناء، وكذلك التزام المغرب بكفالة نجاح العملية السياسية.

٧٧ - واستطرد قائلاً إن التقدم الذى يحققه المغرب في تعزيز حقوق الإنسان في المنطقة الصحراوية حدير بالذكر أيضاً، ويتمثل ذلك التقدم في إطلاق برنامج لتنمية المقاطعات

حدث في العام السابق، مما يحافظ على مناخ الحوار الحالى ويؤدى إلى تعميقه.

٧٣ - السيد إمفولا (ناميبيا): قال إن وفد بلده يعتبر مسألة الصحراء الغربية حالة إنهاء استعمار خاصة ومعينة. وقد أظهر رئيس ناميبيا افتتاح بلده على النقاش مع المغرب بشأن جميع المواضيع، بما في ذلك الاستفتاء بشأن الصحراء الغربية الذى طال تأجيله، بزيارته ذلك البلد في وقت سابق من السنة. وتدعو ناميبيا المغرب إلى إظهار تقيد بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئها بتنفيذ قراراتها ومقرراتها ذات الصلة بالموضوع. وينبغى السماح لشعب الصحراء الغربية بأن يتمتع بحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير وكذلك البت في مشروعية أى حق إدعائى بشأن الإقليم. وناميبيا مستعدة لقبول نتيجة الاستفتاء؛ ولكن ينبغى رصده عن كذب لكفالة نزاهته العملية ومشروعيتها.

٧٤ - وأضاف قائلاً إن ناميبيا يساورها قلق بالغ بسبب الدلائل على احتمال اندلاع حرب بين القوات المغربية وقوات جبهة البوليساريو في أى لحظة، وتطلب من الدولة العضو المحاربة أن تحترم وقف إطلاق النار الذى تم التوصل إليه في عام ١٩٩١ بواسطة من الأمم المتحدة. وهى تأسف لطرده موظفى بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية من الإقليم المحتل، وتأسف لعدم حسم مجلس الأمن وعدم استخدامه عبارات أقوى في القرار ٢٢٨٥ (٢٠١٦)، وتدعو إلى إعادة السماح لموظفى بعثة الأمم المتحدة بالدخول. ويجب أن يعمل مجلس الأمن مع الحكومة المغربية لكفالة إجراء الاستفتاء، ويجب أن تفعل ذلك أيضاً بلدان من قبيل فرنسا وإسبانيا. وتؤكد ناميبيا مجدداً تأييدها الكامل لحق شعب الصحراء الغربية غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال الوطنى إذا كانت هذه هى رغبته، وتكرر

والتراضي، وفقا لقرارات الأمم المتحدة، مع إظهار جميع الأطراف مرونة. وترحب بابوا غينيا الجديدة بالزيارات التي قام بها المبعوث الشخصي مؤخراً إلى المنطقة وبالتزام جميع الأطراف المعنية بمواصلة الإسهام في العملية التي تقودها الأمم المتحدة إسهاما إيجابيا.

٨١ - السيد ديدجي (توغو): قال إنه أمر مؤسف أن أطراف النزاع حول الصحراء الغربية لم تتمكن حتى الآن من التوصل إلى حل سلمي وعادل ودائم. ولأن التفاوض هو السبيل الوحيد للمضي قدما، تؤيد توغو تماما العملية السياسية الجارية تحت رعاية الأمم المتحدة. ويجب على جميع الأطراف التخلي عن المواقف المتصلبة وأن تعتمد نهجاً عملياً بروح الانفتاح والتراضي. وتعتقد حكومة بلده أن المقترح المغربي الخاص بالاستقلال الذاتي - الذي يشكل جزءاً من تحرك المملكة المغربية الأوسع نطاقاً صوب اللامركزية - مقترح واقعي ومعقول ويتيح حلاً توفيقياً، ويشهد على رغبة صادقة في الإسهام في جهود الأمم المتحدة. وترحب توغو أيضاً بتعاون الحكومة المغربية مع المبعوث الشخصي للأمين العام، الذي قام بزيارات متعددة إلى المنطقة والتقى بجميع الأطراف المعنية بمناسبة افتتاح الدورة الحالية للجمعية العامة. وعلاوة على ذلك، حقق المغرب مكاسب كبيرة في مجال حقوق الإنسان. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ أجرى انتخابات بلدية - وانتخابات إقليمية للمرة الأولى - في المنطقة الصحراوية.

٨٢ - وأضاف قائلاً إن توغو تدعو إلى إجراء تعداد للسكان في مخيمات اللاجئين في تندوف وتسجيلهم دون إبطاء، وفقاً للقانون الدولي الإنساني وبناء على حث من مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، ومجلس الأمن، والأمين العام في تقريره (S/2015/246) و (S/2016/355).

الجنوبية في المنطقة تبلغ تكلفته ٧,٧ بلايين دولار وإجراء انتخابات بلدية وإقليمية في الصحراء في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، أعقبتها انتخابات تشريعية في عام ٢٠١٦. وأخيراً، رحب السنغال ترحيباً حاراً، إلى جانب ٢٨ دولة أخرى من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، بقرار المغرب مؤخراً العودة إلى الاتحاد الأفريقي، الذي كان المغرب من أعضائه المؤسسين.

٧٨ - السيد راي (بابوا غينيا الجديدة): قال إن الأمم المتحدة يجب أن تعجل بإنهاء استعمار الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي المتبقية السبعة عشر. وفي كاليدونيا الجديدة يجب على الحكومة الفرنسية وحكومة الإقليم كليهما أن تكفلا كون الاستفتاء بشأن تقرير المصير هناك نزيهاً وشفافاً. ولم يوضح مقدمو الالتماسات من كاليدونيا الجديدة، في عروضهم، الكيفية التي ستستفيد بها تنمية شعب الكانكا الأصلي في ظل المركز السياسي الجديد الذي سيتقرر بواسطة الاستفتاء. وتأمل بابوا غينيا الجديدة أن يكفل أداء شعب كاليدونيا الجديدة - العضو في مجموعة رأس الحربة الميلانيزية - دوراً نشطاً في إدماج تلك المجموعة ومنتدى جزر المحيط الهادئ.

٧٩ - وفيما يتعلق بمسألة بولينيزيا الفرنسية قال إن وفد بلده يطلب إلى المجموعة التي تريد رفع اسم بولينيزيا الفرنسية من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وإلى المجموعة المعارضة التي تريد أن يبقى الإقليم على القائمة أن تتشاورا وتتوصلا إلى حل توفيقى وربما تنظرا في إجراء استفتاء آخر لتحديد مستقبل بولينيزيا الفرنسية.

٨٠ - وأردف قائلاً إن العملية السياسية الجارية تحت رعاية الأمين العام ومبعوثه الشخصي، في حالة الصحراء الغربية، ينبغي دعمها، وينبغي أن تستند تسوية سياسية دائمة يتم التوصل إليها بالتفاوض إلى حقائق عملية، وحسن النية،

ولذا ينبغي ألا يُفرض على تلك التنمية جزاء غير قانوني. وعلاوة على ذلك، تضطر الشركات التي تقوم بالتنقيب في المياه المحيطة بالجزر إلى العمل وفقاً لبعض أكثر المعايير الدولية صرامة ويجري التنقيب عليها بانتظام. ولذا يرحب وفد بلده بالبيان المشترك الذي أصدرته المملكة المتحدة والأرجنتين في أعقاب زيارة وزير الدولة البريطاني للأرجنتين في الشهر السابق، الذي اتفق فيها على اتخاذ تدابير مناسبة لإزالة جميع العقبات التي تحد من نمو الجزر الاقتصادي وتنميتها المستدامة، بما في ذلك فيما يتعلق باستكشاف الموارد الهيدروكربونية.

٨٦ - وفيما يتعلق بمسألة جبل طارق قال إن المملكة المتحدة تشير إلى سيادتها على الإقليم والمياه المحيطة بها وتشير إلى أن الأمم المتحدة أدرجته على قائمتها للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وهو، لذلك، يتمتع بالحقوق الممنوحة له بموجب الميثاق. وينص دستور جبل طارق الصادر عام ٢٠٠٦، الذي أقره شعب جبل طارق في استفتاء، على علاقة عصرية وناضجة بين جبل طارق والمملكة المتحدة. وتعلن الحكومة مرة أخرى التزامها الطويل الأمد تجاه شعب جبل طارق بأنها لن تدخل في ترتيبات تجعل جبل طارق تحت سيادة دولة أخرى رغماً عن رغباته العرب عنها بحرية وديمقراطية وأنها لن تدخل في عملية مفاوضات بشأن السيادة لا يرضى عنها جبل طارق.

٨٧ - السيد مازيو (الأرجنتين): كرر، رداً على ملاحظات ممثل المملكة المتحدة بشأن جزر مالفيناس، البيانات التي أدلى بها في الأشهر الأخيرة رئيس الأرجنتين أمام الجلسة العامة للجمعية العامة وأدلى بها وزير الخارجية وشؤون العبادة في الأرجنتين أمام اللجنة الخاصة. فقال إن جزر مالفيناس وجزر ساوث جورجيا وجزر ساوث ساندويتش والمناطق البحرية المحيطة تشكل جزءاً لا يتجزأ من

٨٣ - واحتتم كلمته قائلاً إن النزاع، إضافة إلى أثره الهائل على أرواح السكان الصحراويين، يعوق التعاون الإقليمي ويقوض اتحاد المغرب العربي. وعلاوة على ذلك، في ضوء تأثيرات نشاط العصابات الإرهابيين المزعزعة على السلام وعلى الاستقرار في منطقة الساحل الصحراوية، يشكل استمرار النزاع على الصحراء الغربية مصدراً رئيسياً للقلق.

البيانات التي أدلى بها ممارسة لحق الرد

٨٤ - السيد بييري (المملكة المتحدة): قال، رداً على البيانات التي أدلى بها بشأن جزر فوكلاند وجبل طارق، إن المملكة المتحدة ليس لديها أي شك بشأن سيادتها على جزر فوكلاند، وجزر ساوث جورجيا، وجزر ساوث ساندويتش والمنطقة البحرية المحيطة بها. وليس لديها شك أيضاً في الحق في تقرير المصير، على النحو المكرس في الميثاق وفي المادة ١ من عهدين للأمم المتحدة خاصين بحقوق الإنسان، يمكن بفضلهما لسكان جزر فوكلاند أن يقرروا مركزهم السياسي وأن يسعوا بحرية إلى تنميتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وذكر أن علاقة حكومة بلده بجزر فوكلاند وكذلك بجميع أقاليمها الخارجية هي علاقة عصرية قائمة على الشراكة، والقيم المشتركة، وحقوق شعب كل إقليم في أن يقرر مستقبله.

٨٥ - وأضاف قائلاً إن الادعاءات بأن استكشاف الموارد الهيدروكربونية في مياه جزر فوكلاند يمثل عملاً إنفرادياً هي ادعاءات زائفة. فذلك الاستكشاف مشروع تجاري قانوني ينظمه التشريع الخاص بحكومة جزر فوكلاند وفقاً تماماً لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. ولا ينطبق القانون المحلي الأرجنتيني على جزر فوكلاند. ورغبة سكان جزر فوكلاند في تنمية صناعة المواد الهيدروكربونية لديهم بدعم وخبرة شركات من جميع أنحاء العالم قد تكون ذات فائدة اقتصادية لاقتصاد منطقة جنوب الأطلسي الأوسع نطاقاً،

سيساعد وقف قوانين المملكة المتحدة الإنفرادية في المجالات المحددة على تهيئة مناخ يفضي إلى تحديد مجالات التعاون الملموسة بشأن جنوب المحيط الأطلسي. واختتم المتكلم كلمته بقوله إن الأرجنتين تؤكد مجدداً حقها المشروع في اعتماد تدابير فيما يتعلق بالاستكشاف والاستغلال الانفراديين للموارد الطبيعية لجزر مالفيناس وجزر ساوث جورجيا وجزر ساوث ساندويتش والمناطق البحرية المحيطة بها، التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من الإقليم الأرجنتيني.

٩٠ - السيد براساد (الهند): قال، رداً على ممثلة باكستان، إنه يرفض رفضاً قاطعاً إشارات تلك الممثلة إلى ولاية جامو وكشمير الهندية، في محاولة أخرى لخدمة النفس ومخادعة ترمي إلى إساءة استخدام اللجنة من أجل تعزيز مخطط باكستان للتوسع الإقليمي. والمسألة ليست مدرجة على جدول أعمال اللجنة، وذلك عن حق؛ فاللجنة لا تتناول سوى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، في حين أو ولاية جامو وكشمير الهندية جزء لا يتجزأ من الهند. ويجدر بباكستان أن تمتنع عن عدم احترام ذكاء اللجنة وأن تنقيد بجدول الأعمال.

٩١ - السيدة سيد (باكستان): قالت إن ممثل الهند أصر على مزاعم لا يمكن الدفاع عنها بخصوص النزاع على جامو وكشمير رداً على البيان الذي أدلى به وفد بلدها في إطار بند جدول الأعمال المتعلق بإنهاء الاستعمار. ويبدو غريباً أن تواصل الهند طرح موقف غير صحيح وقائعيًا على اللجنة - عاما بعد عام. فكشمير معترف بها دولياً بأنها إقليم متنازع عليه ولا تشكل جزءاً لا يتجزأ من الهند. وتكرار إدعاء زائف لن يجعله مقبولاً. ويذكر إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة أن جميع الشعوب الواقعة تحت السيطرة الأجنبية لها الحق في تقرير المصير. وفي حالة جامو وكشمير اعترفت بذلك الحق قرارات متعددة لمجلس الأمن ووعدت

إقليم الأرجنتين الوطني احتلته المملكة المتحدة احتلالاً غير مشروع وأصبح موضوع نزاع على السيادة معترف به دولياً.

٨٨ - وأضاف قائلاً إن الاحتلال غير المشروع قد دفع الجمعية العامة إلى اعتماد القرار ٢٠٦٥ (د-٢٠) وتسعة قرارات لاحقة، تعترف جميعها بوجود نزاع على السيادة على جزر مالفيناس وتدعو البلدين إلى استئناف المفاوضات من أجل إيجاد حل سلمي ودائم للنزاع في أقرب وقت ممكن. وقد اعتمدت اللجنة الخاصة، من جانبها، عدة قرارات، كان آخرها في حزيران/يونيه ٢٠١٦، واعتمدت الجمعية العامة لمنظمة الدول الأمريكية بياناً جديداً بشأن المسألة بعبارة مماثلة في الشهر نفسه. ومبدأ حرية تقرير الشعوب لمصيرها - وهو العنصر الوحيد الذي يركز عليه موقف المملكة المتحدة، الذي تعلنه حصرياً فيما يتعلق بجزر مالفيناس - لا ينطبق إطلاقاً على النزاع بين بلديهما. وتتناول قرارات الجمعية العامة ذات الصلة بالموضوع ودستور الجمهورية الأرجنتينية مصالح سكان جزر مالفيناس وأسلوب حياتهم تناولاً كافياً.

٨٩ - واستطرد قائلاً إن الأرجنتين ترفض استمرار بريطانيا في استغلال الموارد المتجددة وغير المتجددة في المناطق البحرية المحيطة بجزر مالفيناس في انتهاك للقانون الدولي ولقرار الجمعية العامة ٤٩/٣١. ويعبر البيان المشترك الصادر في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ الذي أشار إليه وفد المملكة المتحدة عن الاستعداد السياسي لكلا الطرفين لاستئناف الحوار بشأن المسائل المتعلقة بجنوب المحيط الأطلسي بدون استبعاد وفي إطار صيغة السيادة المبنية في البيان المشترك الصادر في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٩. وسيطلب إحراز تقدم في كل مجال من المجالات المذكورة في النص إجراء مفاوضات، والتوصل إلى تفاهات واتفقات محددة. وفي الوقت نفسه،

الهند وباكستان به لشعبها. وكفاح ذلك الشعب مشروع،
ويجعل من حق ذلك الشعب أن ينال دعما معنويا وسياسيا
من المجتمع الدولي.

رفعت الجلسة الساعة ١٨:١٠.
